اثناء حملة انتخابات الرئاسة الاميركية بالموافقة على اعطاء اسرائيل كل الاسلحة المتقدمة التي طلبتها ومنبينها صواريخ بيرشنج و٢٥٠ طائرة ف ـ ١٦ وتمويلها · اما رأي بيرز فيما يتعلق بحل قضية الشرق الاوسط ودور امريكا فيها فقد قدمه على شكل نصيحة للرئيس المنتخب كارتر ويتلخص في ان افضل ما تستطيع ان تقوم به امريكا في مجال خدمة قضية السلام في الشرق الاوسط هو في محاولة قيامها باتباع اساليب جديدة وخيالية لاضعاف دور النفط العربي وعدم الخضوع لمطالب وضغوطات شيوخ النفط ، وهم الذين استطاعوا تركيع اوروبا الغربية واذلالها · وهكذا يعلن بيرز ببساطة ـ ولو بشكل غير مباشر ـ عن تمسك اسرائيل باحتلالها للاراضي العربية ، ويأمر الولايات المتحدة بتقديم المساعدات والاسلحة التي تحتاجها حكومته ويدفع كل القوى والدول التي تحاول اتخاذ مواقف معتدلة تنادي بالسلام على اساس الانسحاب الاسرائيلي ، بانه خضوع واذعان للدول العربية المصدرة للنفط ·

واذا كان من غير الممكن ضمن معطيات الواقع العربي والواقع الاسرائيلي التوصل الى حل مقبول من كلا الطرفين ، فان ملابسات حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ وما تبعها من احداث ومضاعفات اثبتت انه ليس لدى اي طرف من اطراف الصراع الرئيسين القدرة على فرض الحل الذي يريده على الطرف الاخر ·وضمن هذا الاطار تأمل اسرائيل باضعاف الجانب العربي على المدى الطويل وادخاله في صراعات داخلية وجانبية تشغله عن قضية الاحتلال وتضمن لاسرائيل فرض سياسة الامر الواقع على الامة العربية ·

ان توجيه الحملة العربية الاعلامية والدبلوماسية الى امريكا يظهر بوضوح ان احتمال قيام طرف ثالث باستخدام ما لديه من قوة ونفوذ لفرض حل معين على الاطراف المتنازعة هو المدخل الوحيد لاقرار السلام في الشرق الاوسط في رأي اصحاب هذا التوجه ، اذ عندما يقول الرئيس السادات بأن امريكا تملك ٩٩٪ من الاوراق فانه يطالب حكومة الولايات المتحدة في الوقت ذاته باستخدام ما لديها من اوراق لحسم النزاع الى جانب السلام في المنطقة ·

ولما كان الجانب العربي والاتحاد السوفيتي يقبلان الحل الذي رسمت حدوده المجموعة الدولية ويسعيان لتنفيذه ، فان احتمالات نجاح جهود السلام تتوقف على مدى قدرة ورغبة امريكا في اجبار اسرائيل على قبول ذلك الحل ، اذ ان اعتماد اسرائيل على الدعم المادي والعسكري والدبلوماسي الذي تحصل عليه من الولايات المتحدة الاميركية يجعل مصير اسرائيل كدولة رهنا بارادة الحكومة الاميركية · وبينما تملك الولايات المتحدة الاميركية نظريا المقدرة على حرمان اسرائيل من امكانيات البقاء ومتطلبات الاستمرار ، فهي لا تملك مثل تلك